مجلة العلوم الانسانية، ١٤٢٥/٢٠٠٤ هـ. ق، العدد ١١ (٤): ٢٧-٣٣

آراء ابن سلام الجمحي في الشعر والشاعر

حسين شمس‌آبادي[١]

يعتبر كتاب (طبقات فحول الشعراء) خير مصدر لدراسة احوال الشعر والشاعر وتراجمهم من العصر الجاهلي الى زمن المؤلف كما يعتبر مصدراً نقدياً حين يدرس احوال الشاعر دراسة تطبيقية مشيراً الى الصحيح والمنحول من شعره ويعلل ذلك. فهذا المقال جهد متواضع للوصول الى ابرز اهداف ابن سلام من تأليف كتابه هذا والذي ليس يدور موضوعه الا حول محور هام من محاور الادب العربي اي الشعر وتحليل المقولات النقدية الواردة في كتابه. فيرى ابن سلام ان هناك بعض الخصائص المميزة لطبيعة الشعر مثل القريحة، وهيكل القصيدة و.. كما يعتقد بأن الشعر صناعة ولا يقوم بالوزن فقط، فقد يوجد الوزن، ولا يعد المنظوم شعراً. وذلك لأن للشعر خصائصه الذاتية في الفاظه ومعانيه واستخداماته.

الكلمات الرئيسة: الادب العربي، النقد، ابن سلام، الشعر، الشاعر

١- المقدمة

يعتبر كتاب (طبقات فحول الشعراء) خير مصدر لدراسة احوال الشعر والشعراء وتراجمهم من العصر الجاهلي الى زمن المؤلف كما يعتبر مصدراً نقدياً حين يدرس احوال الشاعر دراسة تطبيقية مشيراً الى الصحيح والمنحول من شعره ويعلل ذلك، فلذا يفيد هذا الكتاب في دراسة بواكير النقد الادبي عند العرب وصاحبه ابو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (١٣٩ هـ - ٢٣١ هـ) الراوية، اللغوي، الاديب، المحدث من اسرة تشتغل برواية اللغة والادب فضلا على رواية الحديث النبوي الشريف. يتضمن الكتاب في طياته علوم الحديث وتعريف احوال الرجال، كما خصص قسماً هاماً منه الى مسألة المرويات الشعرية من حيث توثيقها او عدمه، وقضية الانتحال في الشعر القديم، الصحيح والمنحول منه. وقد اورد تراجم عن الشعراء معللاً فيها كل واحد منهم تعليلاً نقدياً.

اما الكتاب فلقد قسمه مؤلفه الى قسمين، فالأول: لفحول الشعراء في الجاهلية، والثاني لفحول شعراء

١. استاذ مساعد جامعة اعداد المعلمين (تربيت معلم) سبزوار

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

الاسلام حيث ادرج في طبقاتما الشعراء المخـضرمين ثم افرد طبقة لشعراء القرى العربية (المدينة ومكة والطـائف والبحرين) وطبقة اخرى لشعراء يعود المدينة، واشـار في هذا المال الى انه: (في يهود المدينة واكنافها شعر جيد). كما خصص طبقة لشعراء المراثي وعني فيها بتفصيل اخبار العرب وقائعها: (ذكرنا العرب واشعارها والمـشهورين المعروفين من شعرائها وفرسانا واشرافها وايامها، اذ كان لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العـرب وكـذلك فرسانا وساداتا، وايامها، فاقتصرنا من ذلك على مـا لا يجهله عالم، ولا يستغني عن علمه ناظر في امر العـرب، فبدأنا بالشعر). (ابن سلام، ابو عبدالله محمـد، طبقـات فحول الشعراء، تحقيق: محمود شاكر، المقدمة).

لقد اتضح مما جاء في مفتتح طبقات فحول الشعراء ان ابن سلام كان يهمه احوال المتع العربي الى جانـب القضايا النقدية في الادب العربي. فأحاول ان اتطـرق في هذا المقال الى ابرز اهداف ابن سلام من تأليف كتابه هذا والذي لا يدور موضوعه الا حول محور هام من محـاور الادب العربي اي الشعر وتحليل المقولات النقدية الـواردة في كتابه، لأنه من تبنى مقولة (الشعر ديوان العرب).

الملفت للنظر في كتاب طبقات فحول الشعراء هو انه تنبه ابن سلام الى بعض الخصائص المميزة لطبيعة الـشعر، منها القريحة التي يمكن القول عنها انا مصدر الشعر. وقـد استعملها ابن سلام في كتابه على الشكل التالي:

(لم يكن اوس بن مغراء الى النابغة الجعدي في قريحة الشعر، وكان النابغة فوقه.. وغلـب النـاس اوسـاً)[1]. واضاف محمود شاكر: القريحة: خالص الطبيعة التي جبل عليها، وجوهرها الصافي غير المشوب، يعـني اسـتنباط الشعر بجودة الطبع)[2]. وفي مكان آخر قال ابن سلام عن خداش بن زهير: (هو اشعر في قريحة الشعر من لبيد، وابى الناس الا تقدمه لبيد)[3]. اذا تابعنا هذا المفهوم لدى غـيره من كبار النقاد القدامى لكي نقيس هذا المفهوم بما عندهم فنجد بأن الجاحظ استعمل الطبع والغريزة بدل القريحة في البيان والتبيين[4]، وكذلك في الحيوان[5]، كما استخدم ابـن قتيبة نفس المفاهيم في الشعر والشعراء[6]. او نشاهد استعمال الطبع فقط لدى القاضي الجرجاني في الوساطة بين المتـنبي وخصومه[7]، او الطبع والآلة عند ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة[8]، او الملكة عند ابن خلدون في المقدمة[9].

ويشرح ابن سلام كل هذه المـصطلحات قـائلاً: (وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلـم بـه، كـسائر اصناف العلم والصناعات)[10] اي ان للشاعر – عمومـاً – ملكة يصدر عنها، بوصفه واحداً من المهـارات العقليـة والانتحال هو افتعال هذه الملكة وتزييفهـا او ادعاؤهـا. ويوضح ابن خلدون معنى الصناعة في مقدمته ان: (الصناعة هي ملكة في امر عملي فكري)[11] الامر الذي يحتـاج الى الموهبة اللازمة للابداع الفني والاستعداد الفطري له.

اما ثاني ما تحدث ابن سلام عن الشعر هو مـسألة الكذب والشعر. نشاهد علاقة الكذب بالشعر في قـول عبدالقاهر الجرجاني: (ومن قال {خير الشعر} اكذبه-). يعتقد الجرجاني (ان الصنعة انما يمد باعها، وينشر شعاعها، ويتسع ميدانا، وتتفرع افنانا، حيث يعتمـد الاتـساع والتخييل، ويدعي الحقيقة فيما اصله التقريب والتمثيـل، وحيث يقصد التلطف والتأويل، ويذهب بالقول مذهب المبالغة والاغراق في المدح والذم والوصف والبث والفخر والمباهاة وسائر المقاصد والاغراض، وهناك يجد الـشاعر سبيلا الى ان يبدع ويزيد، ويبدأ في اختراع الصور ويعيد، ويصادف مضطرباً كيف شاء واسعاً، ومدداً من المعـاني متتابعاً)[12]. فهذا هي الدلالة الفنية للكذب في الشعر التي تربط بين الشعر وبين التصوير، كمـا ان هنـاك دلالـة اخلاقية للكذب في الشعر، نجدها في القرآن الكريم حـين يصف الشعراء بقوله تعـالى: (وانـهم يقولـون مـالا يفعلون)[13]، ولدى ابو العلاء المعري: (والشعراء مطلق لهم ذلك لأن الآية شـهدت علـيهم بـالتخرص وقـول الاباطيل)[14]، او لدى ابي هلال العسكري[15] وابن رشـيق القيرواني في بحثه عن فضائل الشعر قائلاً: (الكذب الذي اجتمع الناس على قبحه حسن فيه، وحسبك ما حـسّن الكذب واغتفر له قبحه)[16].

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

فضلاً عما جاء في النماذج السالفة عن الارتباط بين الشعر والكذب فاننا نجد في كتاب طبقات فحول الشعراء نصوصاً تشير الى ذلك الارتباط:

يروى ابن سلام عن عمرو بن معاذ المعمـري: (في التوراة: ابو ذؤيب مؤلف زورا وكـان اسـم الـشاعر بالسريانية مؤلف زورا. فأخبرت بذلك بعض اصـحاب العربية وهو كثير بن اسحاق فأعجب منه، وقـال: قـد بلغني ذلك)[١٧]. فاستعمل ابن سلام عبارة مؤلـف زورا، والزور لغة: (الكذب والباطل، وكـلام مـزوّر: مـسوّه بكذب، وقيل: محسن، وقيل: هو المثقف قبل ان يـتكلم به.. التزوير تزيين الكذب.. التزوير: التشبيه، والتزويـق والتحسين. وزورت الشيء حـسنته وقومتـه. وقـال الاصمعي: التزوير تيئة الكلام وتقديره)[١٨].

وفي نموذج آخر يذكر ابن سلام عن كعب بن مالك (وكان احد الثلاثة اللذين تخلفوا عن تبوك.. ويروى ان قومه قالوا في ذلك: لو اعتذرت الى رسول الله (ص) ببعض مـا يعتذر به الى الناس، عذرك (اي: قبل النبي عذرك) قال: اني لأصنعهم لساناً واقدرهم على ذلك، ولكن والله لا اعتذر اليه بكذب. وان عذرني فيطلعه الله عليه)[١٩].

فيذكر ابن سلام ان قوم هذا الشاعر اشاروا عليه ان يعتذر الى الرسول(ص) ببعض ما يعتذر به الى الناس على عادة الشعراء، كالنابغة. فأجاب كعب بما يتضمن ارتباط الشعر: بصناعة اللسان، ومقدرة خاصة بالـشعر، وهمـا يرتبطان بالكذب. وهو لا يروج هذه المرة فقط لكـون المتلقي نبياً يوحي اليه.

اذا، فالشعر لدى ابن سلام يرتبط بالكذب، بدلالته الاخلاقية والفنية على السواء، كما لاحظنا في النمـاذج السابقة.

٢- بناء القصيدة في نظر ابن سلام

لعل اهم النصوص النقدية في كتـاب طبقـات فحـول الشعراء، هي تلك التي يقدم با ابن سلام خصائص شعراء الطبقة الاولى الجاهلية، من خلال الاحتجاج لكل واحـد منهم. ونستطيع بمناقشة النصوص التالية ان نـستنتج آراءً نقدية قيمة عن بناء القصيدة العربية: هيكلها، واغراضها، ومعانيها، ولغتها. واعتقد ان النص الخاص بشعر امـرئ القيس يفيدنا في تبين الكثير عن هيكـل القـصيدة، او اطارها الخارجي. يقول ابن سلام: (فاحتج لامرئ القيس من يقدمه قال: ما قال ما لم يقل، ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعها، واستحسنها العرب، واتبعته فيها الشعراء: استيقاف صحبه، والاستبكاء في الديار، ورقة النـسيب، وقرب المأخذ، وشبه النساء بالظباء وبالبيض، وشبه الخيل بالعقبان والعصي وقيد الاوابد، واجاد في التشبيه، وفصل بين النسيب وبين المعنى)[٢٠]. وقد اورد ابن قتيبة هذا النص موجزاً (الشعر والـشعراء ص ١١٠ ج١)، واستـشهده الآمدي دليلاً على تأثير المعاني المبتكرة في تقديم الشاعر[٢١].

يعلل الدكتور رجاء عبيد كلام ابن سلام قائلاً: ان التجديد المقبول هو ما يكون تعبيراً عن الذوق العام ورغبة المتمع، ولذلك فامرئ القيس قد سبق الشعراء، ولكنـه قال ما لم يقولوا، لأن العرب استحسنته، واتبعتـه فيـه الشعراء. وقدم هذا المبتكر بطريقة مرغوبة عند العـرب، تتمثل في الفاظ قريبة المأخذ، وفي قالب تصويري واضـح العلاقات هو التشبيه، وهذا التقديم يحقق طريقة العرب او عمود الشعر[٢٢].

ندرك من كلام ابن سلام ايضاً ان امرأ القيس قـد ارسى بشعره منهج القصيدة العربية وبنائها، وهذا يعني ان البحث التاريخي عن اولية الشعر العربي، عند التركيز على القصيدة الناضجة، لا يطمئن الى ما قبل امرئ القـيس. ويشمل بناء القصيدة عند امرئ القيس علـى اسـتيقاف الصحب، والاستبكاء في الديار ثم رقة النسيب وتـشبيه النساء بالظباء والبيض ثم الفصل بين النسيب وبين المعنى. ويعلق محمود شاكر عليه ان (اخلاص القول في النسيب، لا يخلطه بصفة ناقته او فرسه او صيده او مآثره، فاذا فرغ من النسيب الخالص، اخذ في اي معنى من هذه المعاني)[٢٣].

واذا ما اردنا ان نكمل استنتاجنا للآراء النقدية عن بناء القصيدة العربية خلال مناقشة النـصوص الجاهليـة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

فنأخذ وصف ابن سلام لشعر الاعشى حيث يكشف هذا الوصف عن جانب من جوانب المعنى في القصيدة العربية، هو اغراضها. يذكر ابن سلام: (وقال اصحاب الاعشى: هو اكثرهم عروضاً، واذهبهم في فنون الشعر، واكثرهم طويلة جيدة، واكثرهم مدحاً وهجاء وفخراً ووصفاً كل ذلك عنده. وكان اول من سأل بشعره، ولم يكن له مع ذلك بيت نادر على افواه الناس كأبيات اصحابه)[٢٤].

فنفهم من وصف ابن سلام لشعر الاعشى انه لابد من تنوع اغراض الشاعر، حيث هذا التنوع يدل على مهارة الشاعر وقدرته على صناعة الشعر. ويؤيد ابن سلام كلامه حينما يفضل جرير على الفرزدق انه كانت له ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق[٢٥].

ويتضح لنا مما استنتجنا من وصف ابن سلام لشعر الاعشى عن تعدد الاغراض، ان هذا التنوع يصحبه تنوع في الاوزان التي ينظم الشاعر فيها شعره.

كذلك فهمنا من وصفه لشعر الاعشى ان اغراض الشعر الرئيسية هي: المدح والهجاء والفخر والوصف. وقد اشار المرزباني في الموشح الى موقف ذي الرمة من اغراض الشعر: قال البطين: اجمع العلماء بالشعر على ان الشعر وضع على اربعة اركان: مدح رافع، او هجاء واضع، او تشبيه مصيب، او فخر سامق، وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق والاخطل، فأما ذو الرمة فما احسن قط ان يمدح، ولا احسن ان يهجو، ولا احسن ان يفخر، يقع في هذا كله دوناً، وانما يحسن التشبيه فهو ربع شاعر[٢٦].

اما وصف ابن سلام لشعر زهير فيقدم لنا سمات المعنى الجزئي من معاني الشعر. يقول ابن سلام: وقال اهل النظر: كان زهير احصفهم شعراً، وابعدهم من سخف، واجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق، واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالاً في شعره[٢٧]. فتشير العبارة الى احكام الشعر، والصياغة الموجزة التي تكتنز الكثير من المعنى وتصيب الهدف منها، وبالتالي تكثر شوارد الابيات والامثال السائرة، التي تختزن التجارب في قليل من اللفظ.

كما اشار ابن سلام في وصفه لشعر زهير الى انه اشد الشعراء مبالغة في المدح حيث يتفق هذا الوصف مع ما روى عن عمر بن الخطاب انه كان يفضل زهيراً لأنه (لا يمدح الرجل الا بما فيه)[٢٨]. وقد ادرك الآمدي من هذه العبارة ضرورة محافظة الشاعر على النظام الطبقي، ووصف كل طبقة بما يليق بها. فقال: انه اراد ان لا يمدح به الصعاليك والابطال وحملة السلاح، فان الشاعر اذا فعل ذلك فقد وصف كل فريق بما ليس فيه[٢٩]. ويعتقد الدكتور احسان عباس ان هذه العبارة تشير الى الصدق الواقعي، او الصدق الاخلاقي والصدق الفني[٣٠].

واخيراً وصفه لشعر النابغة حيث يكشف لنا عن سمات فنية خاصة بلغة الشعر، تميّزه وتفرق بينه وبين سائر الكلام، يقول ابن سلام: وقال من احتج للنابغة: كان احسنهم ديباجة شعر، واكثرهم رونق كلام، واجزلهم بيتاً، كأن شعره كلام ليس فيه تكلف، والمنطق على المتكلم اوسع منه على الشاعر، والشعر يحتاج الى البناء والعروض والقوافي، والمتكلم مطلق يتخير الكلام[٣١]. يستنتج الدكتور رجاء عيد من وصف ابن سلام لشعر النابغة ان لغة الشعر تمتاز بالجزالة وحسن الديباجة وكثرة الرونق، اي جودة النسج واستوائه[٣٢].

لقد اشار ابن سلام الى ان الشعر يحتاج الى البناء والعروض والقوافي فقصد بذلك ان لغة الشعر تفترق عن سائر الكلام بذه العناصر الثلاثة. كما اشار الى ان الشعر لا يقوم بالوزن والتقفية فقط، فقد يتحققان فيه، ولا يعد بذلك شعراً، مثال ذلك ما يرويه ابن اسحاق لعاد وثمود: فكتب لهم اشعاراً كثيرة، وليس بشعر، انما هو كلام مؤلف معقود بقواف[٣٣].

نستنتج من دراستنا لآراء ابن سلام في كتابه (طبقات فحول الشعراء) عن الشعر والشاعر ان هناك بعض الخصائص المميزة لطبيعة الشعر مثل القريحة، وهيكل القصيدة، اغراضها، ومعانيها، ولغتها. كما فهمنا بأن الشعر صناعة، فقد قال ابن سلام: للشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم به كسائر اصناف العلم والصناعات.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

لقد اكد ابن سلام ايضاً على ان الشعر لا يقوم بـالوزن فقط، فقد يوجد الوزن، ولا يعد المنظوم شعراً، مثال ذلك ما يرويه ابن اسحاق لعاد وثمود يقول ابن سلام: فكتـب لهم اشعاراً كثيرة، وليس بشعر، انما هو كـلام مؤلـف معقود بقواف. وذلك لأن للشعر خصائـصه الذاتيـة في الفاظه ومعانيه واستخداماته، التي يشير اليها ابن سـلام قائلاً: وفي الشعر مصنوع مفتعل، موضوع كثير، لا خير فيه، ولا حجة في عربية، ولا ادب يـستفاد، ولا معـنى يستخرج، ولا مثل يضرب، ولا مديح رائع، ولا هجـاء مقذع، ولا فخر معجب، ولا نسيب مستطرف[٣٤].

٣- هوامش

١- (ابن سلام، ابو عبدالله محمد، طبقات فحول الشعراء/ ج ١ ص ١٢٦).
٢- (ابن سلام، ابو عبدالله محمـد، طبقـات فحـول الشعراء، ج ١ ص ١٢٦، هامش الكتاب).
٣- (طبقات فحول الشعراء، ص ١٤٤ ج ١).
٤- (ص ١٧٨-١٨٠ ج ١).
٥- (ص ٣٨١ ج ٤).
٦- (ص ٨١، ص ٩٣ ج ١).
٧- (ص ١٥).
٨- (ص ٨٣ – ٨٤).
٩- (ص ٩٣٥ ج ٢).
١٠- (ابن سلام، ابو عبدالله محمـد، طبقـات فحـول الشعراء، ج ١ ص ٥).
١١- (المقدمة ج ٢ ص ٩٣٥).
١٢- (اسرار البلاغة ص ٢٥٠).
١٣- (الشعراء/ ٢٢٦).
١٤- (رسالة الغفران ص ٤١٦).
١٥- (كتاب الصناعتين ص ١٤٢-١٤٣).
١٦- (العمدة ص ٢٢ ج ١).
١٧- (الطبقات ج١ ص ١٣٢).
١٨- (لسان العرب، مادة زور).
١٩- (طبقات فحول الشعراء ج ١ ص٢٢٢-٢٢٣).
٢٠- (طبقات ج١ ص٥٥).
٢١- (الموازنة ص ٤٢٠ ج ١).
٢٢- (بواكير المصطلحات النقدية. قـراءة في كتـاب طبقات فحول الشعراء. ص ١١٩).
٢٣- (ابن سلام، ابو عبدالله محمـد، طبقـات فحـول الشعراء، تحقيق: محمود شاكر، هامش ج ١ ص ٥٥).
٢٤- (طبقات ج١ ص ٦٥).
٢٥- (طبقا ج١ ص ٤٥٦).
٢٦- (المرزباني، الموشح ص ٢٧٣).
٢٧- (طبقات ج١ ص ٦٤).
٢٨- (طبقات ج١ ص ٦٣).
٢٩- (الآمدي، الموازنة ج١ ص ٢٩٣).
٣٠- (د. احسان عباس، تاريخ النقد الادبي عند العرب ص ١٤٣).
٣١- (طبقات ج١ ص٥٦).
٣٢- (د. رجاء عيد، بواكير المصطلحات النقدية – قراءة في كتاب طبقات فحول الشعراء ص ١١٦).
٣٣- (طبقات ج ١ ص٨).
٣٤- (طبقات ج ١ ص٤).

٤- المصادر والمراجع

١- الآمدي، ابوالقاسم الحسن بن بشرت ٣٧٠ هـ، الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري، تحقيق: السيد احمـد صقر. ط. دار المعارف. ط. ٢-١٩٧٢.
٢- ابن الانباري، ابو البركات كمال الدين تـ ٥٧٠ هـ، نزهة الألباء في طبقات الادبـاء، تحقيـق: محمـد ابوالفضل ابراهيم، ط. دار نضة مصر للطباعة والنشر.
٣- ابن خلدون: ابو زيد عبدالرحمن بن محمد تـ ٨٠٨ هـ، المقدمة، تحقيق: د. علي عبدالواحد وافي، دار نضة مصر، القاهرة.
٤- ابن رشد، ابوالوليد محمد بن احمد تـ ٥٩٥ هـ، تلخيص كتاب الشعر، تحقيق: د. تشارلس بترورث، وط.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

احمد عبدالليد هريدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧.
٥- ابن رشيق، ابو علي الحسن القيرواني ت ٤٦٣ هـ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، ط. ٤-١٩٧٢.
٦- ابن سلام، ابو عبدالله محمد ت ٢٣١ هـ، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني ١٩٧٤.
٧- ابن سنان الخفاجي، ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد ت ٤٦٦ هـ، سر الفصاحة، شرح وتصحيح: عبدالمتعال الصعيدي. مط صبيح – ١٩٦٩.
٨- ابن سينا، الشيخ الرئيس ابوعلي الحسين بن عبدالله ت ٤٢٨ هـ، فن الشعر من كتاب الشفاء، ضمن مجموعة فن الشعر لأرسطو تحقيق: د. عبدالرحمن بدوي، دار الثقافة – بيروت. لبنان، ط ٢ ١٩٧٣.
٩- ابن قتيبة: ابو محمد عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ، الشعر والشعراء. الجزء الاول، تحقيق احمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦.
١٠- ابن منظور ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري الخزرجي ت ٧١١ هـ، لسان العرب، تحقيق: عبدالله بن علي الكبير، ومحمد احمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. ط. دار المعارف.
١١- الجاحظ: ابوعثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥ هـ، البيان والتبيين، الجزء الاول، تحقيق وشرح: حسن السندوبي، الطبعة الثانية: القاهرة: ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، المكتبة التجارية الكبرى.
١٢- الجرجاني ابوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن ت ٤٧١ هـ، اسرار البلاغة، تعليق وايضاح وتنقيح: محمد عبدالعزيز النجار لنشرة السيد رشيد رضا ط. صبيح.
١٣- د. احسان عباس، تاريخ النقد الادبي عند العرب، دار الثقافة – بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
١٤- د. احسان عباس، ملامح يونانية في الادب العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ١٩٧٧.
١٥- د. رجاء عبيد، بواكير المصطلحات النقدية. قراءة في كتاب طبقات فحول الشعراء، م. فصول . م السادس. ع. الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب – مارس ١٩٨٦.
١٦- د. شكري عياد، كتاب ارسطوطاليس في الشعر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٦٧.
١٧- العسكري: ابوهلال الحسن بن عبدالله ت ٣٩٥ هـ، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد ابوالفضل ابراهيم ط. عيسى البابي الحلبي ١٩٧١.
١٨- القاضي الجرجاني: علي بن عبدالعزيز ت ٣٩٢ هـ، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط. البابي الخلبي ١٩٦٦.
١٩- المرزباني، ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى ت ٣٨٤ هـ، الموشح، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط. دار نضة مصر ١٩٦٥.
٢٠- المعري، ابوالعلاء احمد بن سليمان ت ٤٤٩ هـ، رسالة الغفران، تحقيق وشرح: د. عائشة عبدالرحمن، الطبعة الرابعة – دار المعارف بمصر.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]

آرا ونظریات ابن سلام درباره شعر و شاعر

حسین شمس آبادی[1]

کتاب طبقات فحول الشعراء یکی از با ارزشترین منابع مطالعه مسائل مربوط به شعر و شاعر و شرح حال زندگی ابن سلام و از آغاز تا زمان حیات مؤلف به شمار می‌رود. این اثر برجسته همچنین مهمترین منبع نقدی این دوره قلمداد می‌گردد که احوال شعرا را به گونه‌ای کاربردی بررسی کرده و به شعر درست یا ساختگی آنان با ذکر دلایل و مستندات اشاره داشته است. در این مقاله تلاش شده تا به اهداف نویسنده که تنها پیرامون مهمترین محور ادبیات یعنی شعر و تحلیل مقوله‌های نقدی آن است دست یابد.

نویسنده بر این باور است که در شعر برخی ویژگیهای منحصر به فرد مانند قریحه، ذوق، استخوان‌بندی قصیده و.. وجود دارد. همچنین عقیده دارد که شعر یک نوع فن و صنعت است که فقط متکی به وزن نیست زیرا گاهی با وجود وزن نمی‌توان آن منظوم را شعر به حساب آورد به این دلیل که شعر از برخی ویژگیهای ذاتی در واژگان و معانی و کاربردهای آن برخوردار است.

واژگان کلیدی: ادبیات عربی، نقد، ابن سلام، شعر، شاعر

۱. استادیار دانشگاه تربیت معلم سبزوار

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.11.4.7.6]